

دراسة تدبرية لسورة قريش 1 | د. شريف طه يونس

شريف طه يونس

اه قد ارسل ربي للخلق نورا يهدي روعي انت سري. تحيي امواتا تجعلهم كنجوم تمشي كيف البشر كنجوم تمشي في البشر نشرق ان شاء الله في صورة الدراويش. نشوف الاول ما جاء في تفسير الميسر عن سورة قريش - [00:00:00](#)

والصيف اعجبوا واستقامة مصالحتهم وانتظام رحلتهم في اليمن وفي الصيف الى الشام وتيسير ذلك لجلب ما يحتاجون اليه. تعجبوا لالف قريش وامنهم واستقامة مصالحتهم بانتظام رحلتهم في الشفاء لنا وفي الصيف الى الشام وتيسير ذلك لجلب ما يحتاجون اليه. فليشكروا وليقولوا - [00:00:49](#)

وبسبب اهمال الشرف والرفعة. وليوحدوه ويخلصوا له العبادة الذي اطعمهم من جوع شديد وامنهم من خوف عظيم طيب ده اللي جاء في المنصة شوف في السعي بيقول ايه؟ وقال كثير من المفسرين ان الجار والمشغول اللي هو اللام وبعد كده اي لاف - [00:01:19](#)

متعلق بالسورة التي قبلها اي فعلنا ما فعلنا باصحاب الفيل لاجل قريش وامنهم. استقامة مصالحتهم وانتظام رحلتهم في الشتاء والصيف للشام لاجل التجارة والمكاسب سأل الله من ارادهم بسوء وعظم امر الحرم واهله في قلوب العرب حتى احترمهم ولم يعترضوا لهم في اي سفر ارادوا - [00:01:45](#)

ولهذا امرهم الله بالشكر وقال فليعبدوا رب هذا البيت اي ليوحدوه ويخلصوا له العبادة الذي اطعمهم من جولا وما منعهم من خوف فرغدوا الرزق والامن والمخاوف من اكبر النعم الدنيوية الموجبة لشكر الله تعالى - [00:02:10](#)

فلك اللهم الحمد والشكر على نعمك الظاهرة والباطنة. وخص الله بالربوبية البيت لفضله وشرفه. والا فهو ربك كل شيء طيب لايلاف قريش ايلافهم. اول نقطة بس تستوقفنا هي اللام في قوله تعالى لايلاف قريش - [00:02:27](#)

اللام دي بقى اه بعض المفسرين قال انها متعلقة بالسورة التي قبلها وهي سورة الابه؟ الفيل. يعني هو كاننا بنقرأ كده اصحابي فجعلهم كعصف مأكول لايلاف تمام؟ يعني الكلام ده ايه؟ لنقش لي قريش. خلاص؟ فبعضهم بيقول كده. بعض المفسرين بيقول كده. ماشي - [00:02:49](#)

آآ لاجل اقبال الصورتين. لدرجة ان بعضهم عداها سورة واحدة زي ما قلنا ان في مصحف ابي كان عنده بلا اه فصل في البسمة. وسيدنا عمر كان بيصلي بهما معا في ركعة واحدة - [00:03:19](#)

بص اه فبعضهم عداها كده وبعضهم شايف لكن اللام دي هي المتعلقة بالصورة اه وهيكون التقدير ازاى؟ فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف قريش ايلافهم رحلة الشفاء والصيف. تمام - [00:03:37](#)

يعني ليعبدوا رد هذا البيت امنهم من خوف بسبب انه ايه؟ بسبب الايلاف الذي حصل لهم آآ في رحلة الشفاء يودي والسلام طيب طبعا احنا آآ يعني نلاحظ ان هذه السورة - [00:04:02](#)

زي ما قلنا كنظرة عامة آآ طبيعتها ايه؟ يعني احنا النظرة العامة اللي هي في السورة يعني قلنا السورة اللي فاتت قصة والقصة دي فيها فحواها امتنان من الله على ايه - [00:04:24](#)

على على قريش ككل. خلاص؟ طب السورة دي برضو ايه برضو امتنان من الله على قريش برضو. يعني دي بتعارض كده هي الطابع العام لها انها ايه انها سورة بتذكر نعم خلاص بتعدد نعم - [00:04:41](#)

ماشى هذه السورة بتعد النعم هذه النعم اه اللي كانت في الصورة اللي مرت اللي هي بتاع سورة الفيل كانت نعم متعلقة بالاخطاء

الخارجي طب ودي ليه يا عم متعلقة بالاطار الايه؟ الداخلي يعني نعم متعلقة بالاطار الداخلية. خلاص - [00:04:59](#)

طيب اختار داخلية زي ايه ليه؟ الخوف بلاصة الجوع والخوف الشتاء والصيف دول الفرقة والتناحر. الفرقة والتناحر من

المخاوف والفرقة والمتفرقين متناحرين. خلاص؟ الفرقة والجناح طيب كمان العطلة هما البطالة - [00:05:20](#)

عشان يشتغلوا كمان كل دي سواء كان الجوع او الخوف. او البطالة. اه او التناحر والفرقة. كل الحاجات دي آآ دينية ولا دنيوية؟

دنيوي دي مصالح دينهم ولدنياهم. دنياهم طيب. والباقي - [00:06:09](#)

مصالح مين؟ ماشي؟ في اخطار متعلقة بالبيت خطري. الخطر الاول هو خطر الرب ما يعرفوش ربه ما يعرفش رد هو ما يعرفش رب

مين ربه النقطة الثانية ما يعرفش ازاي يعبده. هو مكان عبادته اصلا. تمام؟ فلو ركزنا في هذه الاخطاء الداخلية - [00:06:47](#)

لو يتأمل فيها الانسان هي ابشع من الاخطار الخيرية يعني لو سببنا خالص كده نشيل قريش ونحط مكانها اي حد فينا له الاف فاطمة

دي لاف هندي لايلاف سمية لايلاف محمد ايلاف احمد ايلاف عبدالله - [00:07:18](#)

ماشي ويقعد بقى يشوف الايه الحاجات اللي حصلت خلاص الاخطار اللي بتتهدهه خطر الرجوع الخطر انه الخوف من خاطري تم

التصريح به وخطر الفرقة والتناحر والتنازع في خناقات ومشاكل والكلام ده طول الوقت - [00:07:37](#)

طيب الخطر بطالة مش شغال دوش مصدر محامي ماشي؟ لان هو طبعاً حد يفضل ما الشغل هو الجوع لا هو الانسان بيشتغل عشان

ياكل بس ما هو في حاجات تانية كتير - [00:07:59](#)

احياناً الناس بتشتغل عشان ايه؟ يشتغل. واحدة تروح كده تعمل خناقة مع جوزها ولازم يشتغلوا حالتهم كويسة وزى الفل بس عشان

ايه؟ تشتغل بس. تشتغل دماغها عشان الخطر الرابع. الخطر الخامس دي كده اختار ايه؟ دنيوي. في اخطار بقى ايه؟ ديني. ماشي؟

اختار دينية زي - [00:08:18](#)

ما يعرفش ربنا يعني ما يعرفش ربنا ما اعرفش الكلام ده. هو انا بطبيعة الحال مش اللي يعرف طريقي ليه والعبودية مش هعرف

طريق الايه العبودي معرفش عبودي فين قريش ما الست نعم دول على الاقل كانوا ايه - [00:08:41](#)

كانه عنده النعمة الاولى ابوه ما فيش جوع. طيب خوف مش خوف طيب ائتلاف كانت من اكثر القبائل المحترفة يعني مكة كانت من

اقل المناطق اللي فيها ايه؟ حروب في مجزرة العرب - [00:09:05](#)

ماشي؟ يعني حتى اهل المدينة لما جوا للنبي صلى الله عليه وسلم يعني في الاول اصلا هم لما حبوا يسمعوا النبي اللي هم المجموعة

اللي سمعته في الاول حبوا يسمعوهم قال ايه؟ املهم في ان هو ربنا يصلح به ايه؟ ما بين الاوس والخزرج - [00:09:23](#)

كانوا اربعين سنة فحوش يعني الحروب اتت على على سيادتهم وقادتهم. فهم مكة اصلا اكثر النطق اللي فيها ائتلاف وطيب

وخصوصاً حصلت فيها احداث كتير خلت فيها دايماً كده حب ايه يعني مسلاً لما نقرأ في تاريخهم قبل كده مسلاً بنو هاشم ومسلاً

وعبد المطلب وازاي - [00:09:41](#)

عليه ويعني حاجات كده طيب البطالة طيب سؤال آآ بعد كده الى امانة ده ده اصلاً الحنيفية جت عنده يعني لا تزال بقايا بين ايه؟

ابراهيم اللي عندهم البيت الرب يعرفوا ربنا - [00:10:04](#)

ويمكن بعضهم عنده بعض معالم توحيد الايه؟ الربوبية. احنا قلنا اصلاً اللي استخدمه عبدالمطلب في مشهد حديقة الفكرة دي توحيد

الربوبية اللي هو لبيت رب يحميه. هم كانوا بيبقى عندهم توحيد ربوبية. فده حاضر عنده. طيب فهذه نعم - [00:10:32](#)

كانت موجودة عند الايه؟ عند قريش. طب برضو لازم عشان احنا نتصور المشهد لازم نشوف حال قريش قبل كده اصلاً. يعني حالهم

قبل كده كانت الدنيا عاملة ايه عندهم عشان نتصور القصة دي بالنسبة لهم. اتصور واقع قريش او واقع مكة ونتصور حال قريش.

خلاص؟ طيب - [00:10:52](#)

اه ابتداء من قريش دول مش هناخد في تفاصيل كده بس من قريش قبل اللي كانت تسكن مكة. خلاص؟ كانت هذه القبيلة التي كانت

تسكن مكة. في كلام بقى في في يعني اسمهم قريش ليه؟ ومشتقة - [00:11:11](#)

ومش عارف وقضائين ولا ايه كل هذا الكلام خلاص يعني داباً لا داعي للخوض في هذه التفاصيل بس قريش دول اللي هم اهل ايه؟

اهل مكة والخصائية. خلاص طيب دول قريش - 00:11:27

آآ كان واقع بقى بنك عامل ازاي؟ يبص عليها كأرض كده يعني اول حاجة في نص مسلا على الزراعة دي ارض صالحة للزراعة خالص دي ارض صخرية لا تكاد تجد مسلا اتنين ثلاثة كيلو متر على بعض ارض مستوية. لا صخرية ولا مستوية ولا عندهم انهار متفجرة في عشان يزرعوا منها - 00:11:47

وحتى القنطرة عندهم مش كتير بمنطقة حر جدا. يعني مش ارض زراعة خالص. خلاص يمكن ارض ايه؟ صناعة ما كتش مشتهرة ما هو اللي بيصنع ده عايز ايه مواد خام. يعني لو ناس ازاي؟ مواد دخان. ما عندهم ايه؟ يبقى هم كده يعني هم في حطة - 00:12:14
كده كده كده بعاد عن ايه؟ عن كل حاجة على واقفهم كصناعة في شيه في الصناعة. طيب التجارة مين تاني؟ لسه في مشكلة. لا في مشكلة. طيب هيبادروا مينين؟ كل المناطق - 00:12:42

المراكز التجارية الكبرى بعيدة عنهم المراكز التجارية الكبرى ايه بعيدة عنه يا اما اليمن في الجنوب شوفوا اليمن فين يا اما الشام فين؟ في الشمال وعاد عنهم شربي فالتبيعي جدا ان هم مسافرين هيحصل لهم ايه - 00:13:05
مخاطر مخاطر للصبح يعني هيتسرقوا سبعتلاف مرة ده رجعوا اسلام طب ماشي راحوا ورجعوا اسلام وجابوا ورايا هيصرفوها فين في امنا وفيهم هيروحوا يلفوا على قبائل العرب يقول له - 00:13:30
ومعي قماش ومعني مش عارف ايه تصرفهم فيه عشان كده العلماء اللي بيقولوا على ارتباط الفيل بقريش ارتباط كبير جدا ليه لان في وجود الزي في مكة رغم انه حاجة دينية - 00:13:54

كان هو اللي ربنا اصلح به دنياه العرب قريش وهما رايعين يتاجروا وجايين يتاجروا في حد بيدوس لهم على طرف دول ايه؟ سدنة البيت. وخصوصا بعد حديثة الفيل يعني قبل حادثة الفيل كان البيت ده له حرمة في نفوس العرب. لكن بعد حديث الفيل - 00:14:16

لا ده زاد حرمنه جدا ما حدش اتعرض لهم خالص خالص. عشان كده سبحان الله كان حياتهم الاقتصادية ازدهرت جدا بعد الحالة الاقتصادية والتجارية ازدهرت جدا في وسبحان الله النقطة الثانية بقى يبقى النقطة الاولى ان هم هيبتهم برة كبيرة. دي دي قافلة قريش ما حدش ايه؟ قدر يتعرض لها لغاية ما يروح الشام ويرجعوا ويروحوا - 00:14:47
ورحنا شهور بقى ما كانتش رحلة بتبقى يعني مش طيب لما ييجوا يصرفوا البضائع يصرفوها في ايه يعني السواح بقى السياحة الدينية مسرح التعبير جايلهم بقى من كل جزيرة العرب - 00:15:15

ولا يروحوا عند حد بالعكس ده بيبيعوا والاسعار اللي هم عايزينها خلاص لسه حتى المسلمين يقعدوا يقول لك جبت لك سبحة من عند النبي خلاص صلى الله عليه وسلم. وتروح تشتري والسعر غالي بس ايه؟ يعني لو راحت جابت لواحدة عباية - 00:15:34
لو عرفت انها مش جايبها من مكة تخرب الدنيا دي اضطر تشتريها هناك بسعر ايه؟ غالي وجودة مش عالية بس ايه؟ تشتري وواحد رايع يقعد هناك مسلا يقعد عمرة مسلا خمستاشر يوم ولا بتاع بيشتري الاكل بايه؟ بسعر بيشتري الحاجة بسعرها بكل حاجة بايه؟ فده بمزادهم هم اللي بيحددوا - 00:15:53

ايه؟ يعني صرف تجارته زي ما هو عايز كانت كان العرب بيحجوا في موسم الحج وغيرها من المواسم ويأتون البيت في غير الحج يأتون البيت ده سياحة ايه؟ دينية وصح التعبير. يروحوا هناك فطبيعي الحال كان ايه؟ كان عندهم اسواق بقى تجارية وبدأت بقى مش الحركة التجارية بس - 00:16:15

بدأ بقى الحركة الادبية وحركة الشعر وحركة كذا. خلاص بقى مجتمع ايه؟ كل العرب خلاص عندهم دي عظمة. عاصمة الايه؟ الجزيرة العربية لو صح التعبير طيب لما انا اتأمل كده - 00:16:41

في المسألة دي نتصور بقى قريش بلا تجارة شكلهم عامل ازاي. جوع جوع جوع ده وصل به قبل اصلا ما يفكروا في رحلة الشتا ان هم كان لما واحد يبدأ الظروف الاقتصادية بتعب يطلع كده يقعد في الصحراء بخيمة هو وولاده لغاية ما يموت وما حدش يسأل فيهم - 00:16:58

وصلوا قبل من الجوع. طيب خوف يأمل جعان هيموتوا بعض. فرقة يقطعوا بعض. بطالة الصبح مش لاقيين شغل المعسكر الذي تكثر فيه البطالة يكثر فيه الشرف. عبادة عبادة مين؟ مش عارف - [00:17:30](#)

يعني ما فيش كله هيتدمر. عشان كده صورة قريش بتناقش النعل الاقتصادي. انما الاقتصاد لانه صاحب تعديل نعم اقتصادية بالاساس. طيب يبقى نعم الصورة الاساسية نعم ايه؟ اقتصادية. طب عايزين نشوف بقى منشأ النعم دي. يعني هو دلوقتي ربنا -

[00:17:55](#)

هنا بيمتن عليهم بنعمة ان هم ان صورة اساسية النعمة اللي جابت ده كله ايه؟ رحلة الايه؟ الشتاء والصيف يعني هي دي بقى كلمة رحلة الشتاء والصيف اللي هي ايه؟ الارتحال ده كان هو ايه؟ اللي وراه النعم الستة دي. خلاص؟ او المحافظة على هذه النعم الصحيحة

- [00:18:15](#)

طب سؤال اه او خليككم بما لا بقي الاربع نعم. ماشي؟ الاربع نعم اللي هي الامن من الخوف طيب تعالوا نبص لمنشأ كل تلك النعم لا رب البيت مصر ربنا طبعا لكن الباقي - [00:18:34](#)

ما له بقى البعيد؟ هو اللي جاب ده كله. مش البيت ده. يعني لو افترضنا كده ربنا بيقول لهم ان انتم امنتم من اه من خوف واطعمت من جوع. وآآ بينكم اثتلاف ما عندكوش بطالة بسبب الرحلة. طب الرحلة جاية مينين؟ من - [00:18:58](#)

لان بدون البيت الرحلة دي ايه؟ ما لهاش اي معنى. لسه قايل لكم ما لهاش اي معنى اصلا. هو ما يقدروش اصلا يكملوا يرتاحوا وافتح الوجوه فين؟ تمام؟ ما يقدرش يتصرف في تجارته. فهو مش هيقدر يعمل كده - [00:19:18](#)

يبقى كل النعم دي طيب عشان كده الارتباط قوي جدا ما بينها وبين الفيل ان الفيل ده بقى هم هم ارادوا انهم يهدموا الايه؟ البيروت. طب لو هدموا الباقي؟ كانوا يهدموا معه حياة قريش - [00:19:38](#)

يهدموا معه ليه حرمة هتزل من ايه؟ من قلوب اصلا ما خلاص في بقى لا تجارة ولا يقدرنا يسافروا لاي حاجة خلاص كده يتعامل معهم على انهم حب ايه عادي عشان سبحان الله - [00:20:03](#)

فانظروا الى البركة بركة بيوت الله في الارض عشان كده يعني لما كنا بنتكلم عن الوقت ده واياه فالاخوة بيقولوا ايه؟ لو خلاص الدور الاول نعمله دكاكين ومش عارف ايه وبتاع ويبقى خير ومش خير. قلت لهم يبقى عندنا حته انتم ما رضيوش الا بيت. ده احنا ندفن احسن لكم - [00:20:20](#)

بركة بيوت الله بركة بيت لربنا بركة ان يبقى فيه بيت لربنا بركة بيوت الله. شوفوا ازاي اصلا يعني تلك القبيلة واولئك الفئام من الناس عاشوا قرونا على ايه؟ ببركة بيت الله عز وجل - [00:20:40](#)

بركة بيوت الله فهذا البيت سبحان الله اللي ربنا عز وجل حماه لهم من ايه في قصة او في حادثة الفيل اصلا لو ان قريش يدركوه عشان كده سبحان الله ما هتلاقوش المطالبات الصريحة - [00:20:56](#)

رايحة فين في في القصة في قصة اصحاب الفيل تلاقوا مطالبة فين؟ في قريش. ليه بقى؟ لان ربنا بيحدثهم عن انعكاسات ماشي؟ وجود البنك البيت لو زال ما فيش شتاء ما فيش صيف ما فيش رحلات ما فيش تجارة ما فيش الفة - [00:21:13](#)

ما فيش آآ ما فيش شغل ما فيش آآ طعام. ما فيش امن في اشخاص سبحان الملك فكيف يدرك الانسان انه محمي الدين ان انت لو لو اضطر عليك دينك هتضطر عليك دنياكي - [00:21:34](#)

الانسان محمي بايه؟ بدينه. ولو اضطر عليه دينه تضطر عليه دنيا واما النعم الدينية هي اصل النعم الدنيوية انها مدينيها اصلا نعمل ايه الدنيوية يعني من استقامت له صلاة استقامت له حياته - [00:21:57](#)

اللي يستقيم بهم يستقيم له ايه؟ دنياه. وكل خير نجده في دنيانا. انما هو من بركات ديننا كل ما الانسان يحفظ دينه يحفظ الله عليه دنياه واذا فرط في دينه - [00:22:19](#)

كأننا يفرط في دنياه وان خسر شيئا من ديني خسر امامه اشياء اكبر منه في دنياه وكل نصاب دون الدين جلل كل عصاب دون الدين يهودي اذا اصيب المرء في دينه اصيب في دنياه ولا شكور - [00:22:39](#)

ومن فرط في محراب الدين هيفرط ولا شك المحامي الجديد وسيخسر من يعني من سعيه في محراب دنياه بقدر ما يخسر من سعيه في محرابه كمية البيان نقطة واضحة للمستقبل. ان اصل كل قصة دي في الصورة ايه والصورة اللي عدت ايه - [00:23:00](#)

النعمة الدينية تلك النعمة الدينية كانت اصل واساس كل تلك النعم. وعشان كده كل واحد فينا لازم يبقى مستشعر القصة دي. المستشعرة بكل صلاح في دنياكي. انما هو كان - [00:23:23](#)

بسبب صلاح في دينك الكافر ربما لا يدرك ذلك الكافر ربنا لا يهلك ايه؟ ذلك. انا حد كنت بتكلم مع اختي كده ربنا انعم عليها بحاجة فبقول لها يا بنتي ده انت ربنا اكرمك عشان دينك - [00:23:43](#)

اي حد هيبص لها انها ايه ان موقف عادي واحد بقى حصل لها كزا عادي وحدة اكرمت بكزا عادي لا بس المفروض المسلم ما يبصهاش بايه دي كرامة لاجل بينا - [00:23:59](#)

دي كرامة ما هي الكرامة دي ما يمكن الله به عبده مش لازم يعني الكمبيوتر في الهواء ومش عارف يحول الماية نار ما يكرم الله بها عبده دي الكرامة حتى ان الشخصية بيقول اعظم الكرامة لزوم الاستقامة - [00:24:14](#)

يعني اعظم ما يكرم به الله الانسان انه يلزم الاستقامة اعظم الكرامة لزوم الاستيقاظ فسبحان الله كرامة اكرام الله لنا وولايته سبحانه وتعالى لنا كل مؤمن تقى فهو لله ولي. الا ان اولياء الله لا خوف عليه ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:24:29](#)

فكل مؤمن تقى فهو لله ولي. واعظم الكرامة لزوم الاستقامة. فاذا استحضر الانسان من كل شيه هو فرحان به في الدنيا فانه من بركات دينه خلاص ايه؟ ان هو يصون دينه - [00:24:46](#)

ويرعى بنا ويحافظ على دينه. الله المستعان. يبقى دي اصل الايه؟ النعم دي كلها. ماشي طيب محتاجين نوعي ربنا لدراس يعني ايه كلمة ايراف ممكن اعدادي او الف سعادة بنص - [00:25:04](#)

او تكون الايلاف اللي هو بمعنى الاطعام ماشي؟ سؤال يبقى او تكون بمعنى الكفاية اللي هو ربنا كفاهم تكفل بهم مصالحهم. طيب اشهرهم اشهر الاربعة من اول اللي هو معنى الائتلاف - [00:25:30](#)

ومعنى الناس ثم يأتي معنا الاطعام والكفاية فرينا بيقول لي ايلاف قريش ايه بقى النعمة ائتلافهم مش بتتبحر وانسهم وسبحان الله حد يقول لي الفوم دي نعمة احنا زكرناها في الشغل او في البطالة الفوم دي نعم - [00:25:57](#)

ايون نحنا اصلا لولا ان الله لولا ان الله يجعل الانسان يألف مصالح دنياه ما يقوم بها ابدًا عارفين اصلا لو هنقعد نفكر كده بالعقل اللي احنا بنعمله يعني مثلا واحدة تقول لك ان انا شغالة - [00:26:23](#)

مسلا معلمة لي خمس سنين والله العزيم وعندك مرارة وقلب وكبد وكل حاجة ما تتصوريش اصلا خمس سنين ده انا لي ثلاث شهور مش متخيل اصلا لي الثلاث شهور دي ازاي؟ مرارة وكبد وكل حاجة اه شغالة وعندها مرارة وكبد وكل حاجة - [00:26:46](#)

رغم ان نيجي نتأمل في في الامر كده قاعدة بتربي مسلا ولد شهرين ثلاثة سنتين ثلاثة قاعدة مسلا شغالة في بيتها الشغل اللي هي بتقوم به في بيتها ده مسلا عذرا يعني ما بتقومش به خادمة في مكان بالاخلاص ده والاتقان ده صح؟ انت مش عارف ايه وتعمل ايه مع ابنها وتنصف بيتها وتطلع مش عارف - [00:27:02](#)

تغسل هدومها مش عارف كزا وفهم تجهز لجوزها الحاجات دي ما يصير يبص لها كتير اوي هو تحملها ازاي قال ربنا الذي اعطى كل شيه خلقه ثم هدى. اسمها الهداية العامة - [00:27:26](#)

ماشي سبح اسم ربك الاعلى الذي خلقك فسبه الذي قدرك ايه؟ هدى الهداية العامة. هداية كل انسان لمصالح ايه ان ربنا يهون علينا ويجعلنا نألف الامر ده. نبص بقى على قريش هو رحلة الشتاء دي شتاء وبرد - [00:27:46](#)

رايحين فين؟ هم رايحين على بعد خمسة كيلو! ده ناس دي اليمين مشهود طب ورحلة الصيف؟ رايحين فين؟ رايحين ايه؟ الشام يعني الموضوع صعب الفوه سنوات طويلة وخلص واحد طالع وهيغيب مسلا عن بقية شهرين ثلاثة ويعرض نفسه لاخطار ومعه اموالهم ومعه تجارتهم - [00:28:08](#)

يجهزوله يرتبوله على صعوبته بس ايه. عرفوه الفوه نعمة من الله ان هم ايه؟ الفوا وهذا من انعام الله عليهم ان هم الفوه. من انعام

ربنا عليك ان انت تألّفي ايه؟ تألّفي الهم اللي انت - [00:28:36](#)

تألّفي الكلام ده كله يأنف الانسان ان هو خلاص الف كثير المصالح دنياه مين بقى اللي انعم عليه انه يبلى في الدنيا دي؟ الله انما هو الانسان لما الانسان يقعد يحسبها بعقله - [00:28:51](#)

مش ممكن عملتها ازاي دي انا قعدت الواحد يقعد يفتكر كده في المذاكرة كل ما واحد يسألني يقول لي في السانوية وانت جبت درجات قل له اقسام بالله ما فاكر حاجة. ولو فاكر ساعتها ما كنت ازاي - [00:29:06](#)

مش فاكر اصلا يعني انا على دماغي دي دلوقتي ما ايه انا كنت اقعد ازاكر واسهر وازاكر واسهر ومش عارف ايه وبتاع ما كنتش اعمل كده ابدأ مش متصور ان انا ايه اعمل كده بس كله مقصر. ربنا يجعل الانسان يألف الايه؟ في الامر من كل ما مش عارف بنصحى ومش عارف ايه والواحد يقعد ويكتب وضهره - [00:29:19](#)

الحين يروح ويجي مش عارف ايه ولا مسلا يروح يشتغل في مكان يفتكر يشتغل مسلا فيه سنتين ويتمرط فيه ويروح ويجي يعني انا مسلا بقعد افتكر في السنين بتاع نيابتي كده بتاع - [00:29:40](#)

تخصصي في مسلا خليجي عليا مسلا في شغل ستاشر نبطشية نبطشية مسلا اربعة وعشرين ساعة اللي هو افوق من النبطشية عشان اخد النبطشية الثانية وبقي عدد مسلا اقعد بكشف على متين عيان عقب ما اقول حاجة بشعة هو انا عملت الكلام ده ازاي -

[00:29:50](#)

ما تعرفش بس هو ايه ربك اللي دي ايه؟ اه لسه يعني سيهون عليه يألف نعمة برضو من الله نعمة من الله. لما يستقر به الانسان الدنيا دي عاملة ايه - [00:30:06](#)

خلاص بقى يعمل الكلام ده وما يحسش به يحس بالعزاب والكلام ده تحس بالعزاب. دي المعلمة اللي هي بتنحى صوتها دي وبیطلع عينها ومش عارف ايه. لو بتبقى علامة مخلصه لله وطالعة صاحبة الرسالة ما تحسش بحاجة. اللي عمالة تخدم في بيتها - [00:30:21](#)

ما تحسش بحد. لما يستقيم به الانسان تستقيم ايه؟ دنياه. لما يضطرب دينه هتضطرب ايه؟ دنياه ولا شك عشان كده النعم الدينية بتهون علينا مش الابتلاءات الدنيوية بتهونها عليه هون على الانسان هي اصلها وهي تعويمها وتوجيهها وتتميمها وتكميلها -

[00:30:38](#)

خير كل الخير كل الخير. عشان كده برضه قريش كانت ايه مهمة بالباقي المهمة به كان له سنة وحد معه مفتاح الكعبة. ومين اللي يبسقي الحجيج؟ ومين اللي كانوا ايه - [00:31:06](#)

كانوا مهتمين بالبيت كانوا بيعظموا وبيهتّموا به فهذا التعظيم منهم والاهتمام رغم انه كانوا على ايه؟ على الكفر. حفظ الله لهم به النعم وشوفوا بقى لما الموحد يحافظ عليه على دينه. هم - [00:31:22](#)

لما الموحد يحفز حرمان الله لما يحفز بيوت الله دي حاجة مهمة جدا سبحان الملك بالإيلاف عرفنا بالإيلاف الإلف الالفة اللي كانت ما بينهم على الامر ده على الاقل في الرحلة. صح؟ اللي هم متخافين يطلعوا يعملوا رحلة مع بعض ازاي؟ وهيجوا لما يجيبوا التجارة بتاعتهم - [00:31:42](#)

بيقعدوا يضربوا في بعض. صح كده؟ وهيدمروا حياتهم. وما حدش اصلا هيشترى ولا يبيع منهم يبقى الالفة دي كانت ضرورية لايلاف قريش. الالفة والالف خلاص والايلاف هم التكفل اللي كان من ربنا بهم. ربنا كان ايه - [00:32:05](#)

كسل بهم ولايلافهم ان هو اطعمهم وشربهم وغيره. بس المعني اللي في الاول قلنا هم الايه؟ دي ايلاف قريش ايلافهم تمام؟ يعني عشان كده لعظمة هذا الاجراف من الله سبحانه وتعالى سبحان الله شف بقى نعمة مترتبة على نعمة مترتبة على نعمة - [00:32:21](#)

لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. برز هذا الايلاف وظهر في ايه؟ في رحلة الشتاء والصيف في رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت. فليعبدوا طيب شوفوا بقى احنا بنقول ما نكاد نذكر للنعم الا - [00:32:40](#)

تنبيه عليه على شكرها وذكرها. على طول مفروض بقى المفروض ان الانسان يستحضر النعمة يعمل ايه؟ فقال ليعبدوه نعبد تمام الحب مع تمام الايه؟ الخضوع والطاعة لله عز وجل فليحرص على كل ما يحبه الله ويرضاه من عمله. طيب فليعبدوا هنا بقى ايه؟

شكرا صح؟ يعبدوا ربنا ايه؟ شكرا بقى عشان كده الانسان كبر انه يقعد يفكر كده - [00:33:03](#)
الله ما يشكرش ربنا على نعمها عليه ازاي عشان ما حدش بقى يتوهم ان احنا في الكوثر بيقول اللي ما بيقوله فصل لربك وانحر
وبيقول لقريش فليعبدوا رب هذا البيت واحنا بقى - [00:33:31](#)

فليعبدوا رب هذا البيت. ربنا وصف نفسه بالربوبية لان احنا هنا في مقام ايه؟ انعام. انعام وهم ربنا بيقول لهم انتم مش مؤمنين
بالربوبية. ازاي ما تؤمنوش بالربوبية واحنا بيقول لنا كده بيقول لنا انتم مش مؤمنين بالربوبية مش شايفين اثار الربوبية -
[00:33:46](#)

فين اثار اللوهية؟ مش شايفين اثار افعاله سبحانه وتعالى وبتوحدوه بها. فين توحيده بافعالكم ما هو توحيد الربوبية توحيد ربنا
الايه؟ لافعاله. هو. وتوحيد الربوبية توحيدها احنا بايه؟ هو توحيد ربنا بافعالنا احنا. فين التوحيد وافعالكم انتم؟ هو انا - [00:34:04](#)
المدرسين الاجهزة والاحسان الاحسان طين فليعبدوا رب انتم مش شايفين الربوبية؟ رب هذا البيت انتم مش شفتهم قدرتهم في الفيل
مش شفتهم قوته مش شفته ان هو لا تنتهك حرمانه ولا يسمح لاحد ينتهك حرمانه نعبده سبحانه الله عشان كده تقول سبحانه الله -
[00:34:24](#)

قريش يديني بقى يديني المحبة مع الخوف مع الرجاء صح ان انا هعبده ايه محبة ورجاء عشان ايه انعاموا ويعبدوا ايه؟ خوفا
عشان قوته سبحانه وتعالى وقدرته سبحانه وتعالى هم - [00:34:49](#)
ان يعبدوا رب هذا البيت ثم البين ده شغل تعبده ايه؟ عشان يبقى النعم دي كلها نعبده خوفا نعبده نعبده محبة نعبده خوفا نعبده
رجاء سبحانه وتعالى فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. ليه بقى؟ لان هو - [00:35:08](#)